عليكم حدثنا شيبان بن فروخ ثنا همام ثنا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة
أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأقرع
وأعمى فأراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك قال لون
حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره وأعطي
لونا حسنا وجلدا حسنا قال فأي المال أحب إليك قال الإبل أو قال البقر شك إسحق إلا أن الأبرص
أو الأقرع قال أحدهما الإبل وقال الآخر البقر قال فأعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك
فيها قال فأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد
قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قال وأعطي شعرا حسنا قال فأي المال أحب إليك قال البقر
فأعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها قال فأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك قال أن يرد الله
إلي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله إليه بصره قال فأي المال أحب إليك قال الغنم
فأعطي شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر
ولهذا واد من الغنم قال ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت
بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد
الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني أعرفك ألم تكن
أبرص يقذرك الناس فقيرا فأعطاك الله فقال إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال
إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت قال وأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد
عليه مثل ما رد على هذا فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت قال وأتى الأعمى في صورته
وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم
إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى
فرد الله إلي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم شيئا أخذته لله
فقال أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك باب الاقتصار

قصة الأبرص والأقرع والأعمى

على الكفا

على الكفاية من القوت حدثنا إسحق الحنظلي وعباس بن عبد العظيم واللفظ لإسحق قال عباس ثنا
وقال إسحق أنا أبو بكر الحنفي ثنا بكير بن مسمار حدثني عامر بن سعد قال كان سعد بن أبي وقاص
في إبله فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب فنزل فقال له أنزلت في إبلك
وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم فضرب سعد في صدره فقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي

باب معرفة ما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الضيق في الطعام والشراب في المغازي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت إسمعيل عن قيس عن سعد ح وثنا محمد بن عبد الله
ابن نمير ثنا أبي وابن بشر قالا ثنا إسمعيل عن قيس قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول والله إني لأول رجل
من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا
طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهذا السمر حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ثم أصبحت بنو أسد
تعزرني على الدين لقد خبت إذا وضل عملي ولم يقل ابن نمير إذا حدثنا يحيى بن يحيى أنا وكيع عن إسمعيل
ابن أبي خالد بهذا الإسناد وقال حتى إن كان أحدنا ليضع كما تضع العنز ما يخلطه بشيء حدثنا شيبان
ابن فروخ ثنا سليمن بن المغيرة ثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها
إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا
بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا
يدرك لها قعرا ووالله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة
مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا فالتقطت
بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما أصبح
اليوم منا أحد إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما

الحبلة بضم الحاء واسكان الموحدة والسمر نوع من الشجر وهما نوعان من شجر البادية كذا قاله أبو عبيد وآخرون وقيل الحبلة ثمر العضاه وهذا أظهر لرواية البخاري إلا الحبلة وورق السمر وفي هذا بيان ما كانوا عليه من الزهد في الدنيا والتقلل منها والصبر على طاعة الله تعالى على المشاق الشديدة ح

الكظيظ الممتلئ نووي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)